1

12 صفحة

جريدة رجال العاصمة

جـريـدة أســـبـوعـيّـة
تصدر من العاصمة دمـشـق

سـيـاسـيّـة - ثـقـافـيّـة - تـوعـويّـة - مـنـوّعـة | العـدد السادس والأربعون - الأحـد (29 - جمادى الأولى - 1435 هـ) - (2014-3-30)

تركمان سـوريا يقاتلون إلى جانب المعارضة السورية ومعارك الساحل تتوسع

مصدر سعودي : واشنطن ترفع الحظر عن تسليح الجيش الحر

2

برميل متفجر يكشف عن سرقات .. بالصدفة !!

3

لأوّل مـرّة .. معلومات حـول الـنـفـط الـسـوري

10

تركمان سوريا يقاتلون إلى جانب المعارضة .. و دعوات نظاميّة لـ «إبادتهم»

شن مناصرو النظام السوري هجوماً قاسياً على تركمان سوريا، على خلفية مشاركتهم في المعارك المندلعة بريف اللاذقية بجانب كتائب المعارضة. وقد وصلت بعض الدعوات إلى «طردهم» من سوريا و«إبادتهم»، باعتبارهم «عملاء للدولة التركية»، مما دفع أحزاباً تركمانية إلى مطالبة «المجتمع الدولي والقوى الإقليمية باتخاذ إجراءات للحفاظ على التركمان».

ومنذ انطلاق الحراك الشعبي ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد انحاز التركمان إلى المعارضة السورية وانخرطوا في المظاهرات السلمية الداعمة لها، وذلك بحكم الاضطهاد والتمييز الذي عانوا منه خلال سنوات حكم «البعث» للبلاد، بحسب ما يؤكد نائب رئيس الكتلة التركمانية في الائتلاف الوطني المعارض، زياد حسن، مضيفاً أن «التركمان عانوا من ظلم مضاعف .. أولاً، لأنهم جزء من الشعب السوري الذي تعرض بجميع أطيافه للقمع على يد نظام الأسد، وثانياً لأنهم تركمان ويشكلون ثاني قومية عرقية في سوريا بعد العرب، مما دفع النظام إلى ممارسة سياسات تمييزية ضدهم تمثلت في تغيير أسماء قراهم ومنع لغتهم والتقليل من شأن مساهماتهم الحضارية في البلاد».

ويشكل التركمان نحو ٣ ملايين من تعداد سكان سوريا نصفهم يتكلم اللغة التركية، ونصفهم الثاني يتحدث العربية فقط. وفي الجزء الشمالي من محافظة اللاذقية بالقرب من حدود التركية في منطقة رأس البسيط ومرتفعات البارير، توجد ٧٠ قرية تركمانية مع حارتين للتركمان في مدينة اللاذقية هما «علي الجمال» و«الرمل الشمالي».

وتشارك نحو ١٣ كتيبة تركمانية في المعارك المحتدمة قرب كسب في ريف اللاذقية إلى جانب قوات المعارضة التي أعلنت قبل أسبوع «معركة الأنفال» في الساحل ضد القوات النظامية، وتمكنت على أثرها من السيطرة على مدينة كسب ومعبرها الحدودي مع تركيا.

وبحسب حسن فإن «التركمان انتقلوا إلى العمل المسلح ضد النظام بعد القمع الذي مارسه النظام ضدهم، خصوصاً في حي بابا عمرو في حمص، وكذلك في بلدة الزارة في ريف حمص حيث ارتكبت عدة مجازر بحق التركمان». ويشير القيادي التركماني المعارض إلى أن «الكتائب التابعة للتركمان في ريف اللاذقية تقاتل ضمن صفوف المعارضة وتنسق معها بهدف إسقاط النظام».

وأثارت مشاركة التركمان في المعارك الدائرة بريف اللاذقية بجانب قوات المعارضة استياء كبيرا في أوساط الموالين للنظام، لا سيما العلويين منهم. وظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صفحات موالية تدعو إلى «طرد التركمان من سوريا» و«إبادتهم»، كما وجهت اتهامات للتركمان بأنهم «عملاء لتركيا». ورجح حسن في تصريحاته أن تكون «وراء هذه الحملات أجهزة المخابرات السورية»، مشيراً إلى أن «التركمان يرفضون تهم العمالة السخيفة ويؤكدون موقعهم داخل الثورة السورية الساعية إلى إسقاط النظام».

من جهتها، اعتبرت «الكتلة الوطنية التركمانية» التي تضم مجموعة من الأحزاب النخب التركمانية، أن «تهديد النظام بتهجير التركمان ليس إلا لغة عرقية بغيضة يطلقها من نافق لعقود بحماية الأقليات بعد أن أصبح على هاوية البقاء». وحمّلت الكتلة في بيان «النظام مسؤولية حفظ أمن تركمان سوريا عموماً والساحل» مشددة على أن «التهديد لن يردع الثوار أبداً في طريقهم». ودعت الكتلة «عقلاء الطائفة العلوية لأن يبدأ الحل من عندهم، من خلال إعمال مبضع الجراح في آل الأسد، لتخليص الطائفة من أفعالهم، والدخول في المصالحة الوطنية كطرف له من التمثيل ما يناسبهم ومن الأمان ما يكون للسوريين جميعاً»، على حد وصفها.

كما شددت الكتلة على أن «التركمان جزء لا يتجزأ من الشعب السوري الأصيل وثورته، وهم مسلمون يقاتلون بجانب إخوانهم المسيحيين ضد النظام إضافة إلى إخوانهم من العرب والأكراد والشركس والآشوريين، ويريدون إسقاط نظام الأسد والحفاظ على سوريا شعباً ودولة و وطناً آمنا للجميع» .. وحول الاتهامات الموجهة من قبل أنصار النظام بعمالة التركمان لتركيا، أكدت الكتلة أن «محاولات النظام بث الشائعات حول التدخل التركي عبر التركمان أمر مردود عليه»، لافتة إلى أن «ولاء التركمان الأول للعدل ولسوريا موحدة ولعلاقات طيبة مع تركيا»، مشيرة في الوقت نفسه إلى «ما قدمته تركيا من خدمات إنسانية للشعب السوري دون تمييز». ودعت الكتلة «المجتمع الدولي والقوى الإقليمية إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على المدنيين في الساحل السوري من بطش النظام، وبشكل خاص التركمان»، مضيفة أن «التركمان عاشوا قرونا طويلة إلى جانب العلويين والمسيحيين في المنطقة، ولهم علاقات حسنة معهم، وصداقات لا تزال مستمرة، وأن صراعهم مع النظام فقط جراء ممارساته».

وسبق لرئيس الكتلة الوطنية التركمانية السورية يوسف ملا أن كشف في منتصف عام ٢٠١٢ أن النظام السوري «عرض على التركمان منحهم حكماً ذاتياً في المناطق الموجودين فيها مقابل انكفائهم عن الثورة والنأي عنها»، واعتبر ملا آنذاك أن عرض النظام على التركمان «يؤشر على ضعف كبير أصابه وعلى اقتراب نهايته».

ويتركز وجود التركمان في سوريا بمحافظة حلب، تحديداً في مناطق منبج والباب وجرابلس والراعي وأعزاز، إضافة إلى ١٤٠ قرية تركمانية شمال المحافظة، أما في المدينة فيسكنون في أحياء «الهلك» و«بستان الباشا» و«الحيدرية» و«الاشرفية» و«قاضي عسكر».

كما تنتشر في محافظة الرقة نحو ٢٠ قرية تركمانية. وتعتبر محافظة حمص ذات أكثرية سكانية من أصول تركمانية بنسبة تصل إلى ٦٥ في المائة ليضم الريف الحمصي أيضاً نحو ٥٥ قرية تركمانية . وفي حين تنتشر في محافظة حمص بين منطقتي مصياف والسلمية نحو ٣٠ قرية تركمانية وفي طرطوس ٥ قرى، فإن الوجود التركماني في العاصمة دمشق يتوزع بين أحياء القدم و برزة والحجر الأسود والسيدة زينب .

مصدر سعودي : واشنطن ترفع الحظر عن تسليح الجيش الحر

كشف مصدر سعودي رفيع المستوى أن القيادة السعودية توصلت لانتزاع موافقة أميركية برفع حظر الأسلحة على الجيش الحر، وذلك في ختام زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى الرياض ولقائه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بحسب ما أوردت صحيفة العرب .. و ذكر المصدر أن الإدارة الأميركية وافقت على رفع الفيتو الموضوع من قبلها على أسلحة مضادة للطائرات والدبابات والمدرعات بسبب مخاوف من وصولها إلى أيدي المتطرفين، وأنه ينتظر بدء تسليم وتدريب الجيش الحر على استعمال أسلحة متطورة تنهي تفوق قوات نظام بشار , وأضاف أن الإدارة الأميركية شددت على عدم تدخلها مباشرة وعلى أرض المعركة و وعدت بتزويد المعارضة بالمعلومات الاستطلاعية عن تحركات قوات الأسد عبر الاقمار الصناعية.

لكنها طالبت السعودية بالعمل حثيثاً على منع وصول تلك الأسلحة إلى أيدي مقاتلين متطرفين مرتبطين بالقاعدة.

وقال مراقبون إن الإدارة الأميركية وجدت نفسها مجبرة على تغيير موقفها تجاه تسليح المعارضة المعتدلة ليس فقط لترضية السعودية، بل لأن المجموعات المتشددة تحصل بشكل مستمر على الدعم المالي والعسكري، وأن الحظر لم يؤثّر إلا على الجيش الحر .. وذهب المراقبون إلى أن أبرز من خرق الحظر على المجموعات المتشددة هم أصدقاء أميركا، أي قطر وتركيا اللتان تبحثان عن دور إقليمي مؤثر من بوابة دعم مجموعات مرتبطة بالقاعدة أو مقربة منها.

وهذا التوجه كشفه البيان الأخير لـ"داعش" التي نشرت صور وأسماء مقاتلين تابعين لها بينهم ٨ قطريين، و٥ عرب كانوا مقيمين في الدوحة، قتلوا في المعارك، من دون ذكر مكان مقتلهم، ما اعتبره خبراء عسكريون دليل انتظام قطري قوي داخل تلك المجموعات، فضلا عن دعمها بالمال والسلاح، وجعلها في خدمة الأجندة القطرية التي تقوم على تخريب رهان السعودية على المجموعات المعتدلة التي يمثلها الجيش الحر .

الوطن السعودية : ٧ دول هدّدت بإجهاض قمة الكويت إذا سُلّم مقعد سوريا للإئتلاف

أشار مصدر في الائتلاف الوطني السوري المعارض لصحيفة "الوطن" السعودية، إلى أن "قمة الكويت شهدت إرتفاع عدد الدول المعارضة لمنح الائتلاف مقعد الدولة في القمة، لتصل إلى ٧ دول، بإنضمام ٤ دول إحداها خليجية، إلى الدول الثلاث الرافضة سابقاً".

وكشف عضو في الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري عن "تهديدات تلقتها جهات من ٧ دول عربية، بالانسحاب وإجهاض القمة العربية التي اختتمت أعمالها في العاصمة الكويتية، في حال تم تسليم مقعد سوريا إلى الائتلاف الوطني السوري"، مضيفاً ان "بين تلك الدول، دولة خليجية".

وفد من وزارة الصحّة في الحكومة المؤقتة يزور منطقة كسب لتحديد احتياجاتها الطبيّة

زار وفد من وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة منطقة كسب للوقوف على احتياجات الجرحى فيها ظهر يوم الثلاثاء الماضي وتأتي الزيارة نتيجة الأحداث المتسارعة في جبهة كسب التي تمكن فيها الجيش الحر خلال الأيام القليلة الماضية من تحرير معبرها الحدودي وبلدة كسب وقرية السمرا وعدة نقاط عسكرية هامة .

وقام وفد الوزارة بتحديد مستلزمات المنطقة طبياً ليتم تأمينها على وجه السرعة .

وضمّ وفد وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة كلاً من معاون الوزير الدكتور مصطفى حاج حامد والدكتور معمر حسون مدير شؤون الجرحى واللاجئين في الوزارة والدكتور محمد جران مستشار الوزير.

دائرة الإعلام - الحكومة السورية المؤقتة

واشنطن تُعّبر عن قلقها من " استهداف " الأقليّات في كسب !!

أعربت الولايات المتحدة عن قلقها من استهداف الأقليات في سوريا، وأكدت دعمها المستمر للمتضررين من العنف، مكررة التعبير عن القلق من الخطر الناجم عن المتطرفين .. وقالت نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماري هارف، "نشعر بانزعاج شديد من القتال والعنف الذي يهدد الأرمن في كسب بسوريا، وأجبر الكثيرين على الفرار".

وأضافت هارف "ثمة عدد كبير من المدنيين الأبرياء الذين يعانون نتيجة للحرب، ولا بد من حماية كل المدنيين، وأماكن عبادتهم أيضاً" وأردفت "كما قلنا طوال فترة النزاع، نحن نأسف لاستمرار التهديدات ضد المسيحيين والأقليات في سوريا"، مشيرة إلى ان الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بحث خلال لقائه البابا فرنسيس، أمور عدة من بينها محنة الأقليات، وخصوصاً المسيحيين، داخل سوريا .

استشهاد عائلة الناشط خالد الحصني رمياً بالرصاص على يد شبيحة النظام

استشهدت عائلة الناشط الإعلامي خالد الحصني وأغلبهم من النساء على يد شبيحة وادي النصارى بعد إطلاق النار على رؤوسهم انتقاماً من الناشط الحصني الذي وضعت مكافأة (مليونين ونصف) ليرة لمن يأتي به أو يدلي بمعلومات عنه . وأكد نشطاء أن الشهداء هم شقيقه طارق الأعسر ٢٠ عاماً الذي استشهد لدى مرافقته لشقيقه خالد على الحدود السورية اللبنانية قرب بلدة وادي خالد وأمه (ندى وهبي) ووشقيقاته الثلاثة (هديل الأعسر ١٧ عاماً) و(فاطمة الأعسر ١٦ عاماً) و (خولة الأعسر ١٣ عاماً) اللواتي استشهدن عند تسليمهن للنظام الذي غدر بهن وقتلهن بالقرب من دير مارجرجس الحميراء .. وكان قد استشهد الشقيق الأصغر للناشط الحصني "محمد ١٠ سنوات" في القصف الذي طال قلعة الحصن منذ شهور ونشرت "زمان الوصل" مادة عنه حينها.

وكانت معلومات متباينة قد أشارت إلى احتمال أن يكون الناشط خالد الحصني قد استشهد لدى خروجه من قلعة الحصن باتجاه لبنان ورثاه أصدقاء ومحبون على صفحات "فيسبوك" قبل أن يتأكد أنه مصاب وحي في مشفى السلام في القبيات قضاء عكار اللبنانية ليُعلن بعد أيام أنه سيظهر على شاشة العربية لينقل ما جرى في قلعة الحصن .

نصر اللّه : المشكلة أننا تأخرنا في الذهاب إلى سوريا !!

أعلن أمين عام حزب اللّه حسن نصر اللّه أن المشكلة هي في التأخر في الذهاب إلى سوريا .. وعن مشاركة حزب اللّه في القتال بسوريا، قال نصر اللّه: «المشكلة في مسألة سوريا هي موقفنا السياسي وليس تدخلنا العسكري الذي جاء بعد تدخل الجميع»، مضيفا: «منذ اليوم الأول قلنا إننا لسنا مع هذا الصراع ولا مع إسقاط النظام بل مع الدولة والإصلاح والحل السياسي». وأوضح: «مع الوقت تدحرج موقفنا وذهبنا إلى الميدان، وأول تحد عسكري محدود كان في منطقة السيدة زينب في الغوطة الشرقية بدمشق، بعدما أصبحت الجماعات المسلحة على بعد مئات الأمتار من المقام الذي سيؤدي تدميره إلى تداعيات خطيرة جدا».

وأشار نصر اللّه إلى أن هناك دولة تعد نفسها عظيمة جدا، هي تركيا، ترى أن من حقها أن تفكر بالتدخل العسكري في سوريا للدفاع عن ضريح للجد الأكبر لـ«بني عثمان»، لا يعرف اسمه الكثير من المسلمين، مضيفا: «نحن ذهبنا لندافع عن مقام السيدة زينب التي يحترمها ويحبها كل المسلمين».

و رأى نصر اللّه أن ما وصلت إليه معركة سوريا اليوم هو نتيجة حجم التدخل الدولي والإقليمي، وتوجه بالكلام إلى الدول العربية والدول المنخرطة في الحرب على سوريا ومن سماه «الفريق الآخر في لبنان»، قائلاً: «منذ البداية كنا نتحدث عن حل سياسي رفضتم النقاش به وذهبتم إلى الحل العسكري»، سائلاً: «هل كنا بحاجة إلى ثلاث سنوات ليتحدث العرب الكلام الذي كان من المفترض الحديث فيه منذ اليوم الأول؟» .

وأضاف: «سبق أن قلنا إن ما يجري في سوريا تجاوز المطالب الإصلاحية

إلى مرحلة التيار التكفيري المقاتل الذي لا يقبل الآخر حتى لو كان ينتمي إلى الفكر نفسه، كما يحصل بين (داعش) و(جبهة النصرة)»، ورأى نصر اللّه أن «المشكلة في لبنان ليست في ذهاب حزب اللّه إلى سوريا بل في تأخره في الذهاب، ويوما بعد آخر تثبت صحة الخيارات التي اتخذناها».

برميل مُتفجّر يكشف بالصدفة عن سرقات إغاثيّة بالأطنان في عندان بريف حلب !!

فتح برميل ألقته طائرات الأسد في عندان بريف حلب، الباب أمام كشف سرقات إغاثية كبيرة، ما كانت لتعرف أبداً.

فخلال القصف الذي تعرضت له المدينة أول أول أمس، سقط برميل متفجر في أحد الأحياء و شاء اللّه أن يفتح انفجاره أحد أبواب المستودعات الإغاثية، لتظهر أطنان من الملابس الشتوية المكدسة داخل المستودع.

و قال الناشط الإعلامي ياسين أبو رائد، إن الملابس نقلت فوراً إلى مكان " مجهول "، مشيراً إلى أن هذه الأطنان كانت مخبأة في الوقت الذي قاسى فيه الناس شتاء شديد البرودة، و هم بأمس الحاجة لتلك الملابس .. وتساءل ناشطون في المدينة عن الفائدة المرجوة من تكديس هذه الملابس الشتوية، و ها قد دخل فصل الصيف دون أن يستفيد منها محتاجوها، أو سارقوها ..

الجدير بالذكر أن مدنية عندان تخضع لسيطرة عدة فصائل تنتمي للجيش الحر و الجبهة الإسلامية، و لم تعرف الجهة الرئيسية المسؤولة عن مستودعات الإغاثة في المدينة .

ميدانياً

قُتل العشرات من قوات النظام السوري وعناصر حزب اللّه اللبناني على الأوتوستراد الدولي في مدينة يبرود بريف دمشق بعد تنفيذ المعارضة المسلحة "عملية استشهادية"، كما سيطرت قوات المعارضة على المرصد "٤٥" في جبل التركمان بريف اللاذقية, إثر اشتباكات مع قوات النظام المتمركزة في المرصد .

وقال ناشطون إن اشتباكات عنيفة اندلعت صباح أمس بين مقاتلي "معركة الأنفال" وقوات النظام, في محيط المرصد, تمكنت خلالها "جبهة النصرة" من تفجير عربة "بي أم بي" مفخخة, يقودها "فهد القاسم" أحد عناصر النصرة, مما أدى إلى دمار المرصد كاملاً ومقتل معظم جنود النظام فيه.

وتمكن المقاتلون إثر هذا التفجير من إحكام سيطرتهم على المرصد ٤٥، الذي يقع في أعلى قمة جبلية بريف اللاذقية الشمالي, ويطل على مناطق واسعة في محيطه, مما يضفي عليه أهمية إستراتيجية.

وفي ريف دمشق جرت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على جبهة مدينة المليحة في الغوطة الشرقية, وقصف الجيش الحر بالهاون طريق مطار دمشق الدولي.

كما قتلت كتائب المعارضة عدداً من قوات الأسد بعد استهدافهم في محيط مدينة عدرا، واستهدفت عناصر فيلق الرحمن بالهاون أيضاً مبنى إدارة الدفاع الجوي في بلدة المليحة، وقصفت قوات النظام بالمدفعية والهاون مدينة الزبداني وبلدة هريرة.

وتمكن عناصر الجبهة الإسلامية من قتل اثنين من جنود النظام بعد صد عملية تسلل لحي تشرين من جهة سوق الخياطين بمدينة دمشق.

واستهدفت غارات جوية شنتها قوات النظام حي جوبر شرقي العاصمة ومدينة زملكا بريف دمشق الشرقي، كما قتلت طفلا وأصابت ثمانية آخرين جراء سقوط قذيفة هاون على مركز للإيواء في حي الزاهرة بالمدينة.

واستمرت الاشتباكات على جبهات مدينة داريا بريف دمشق وبلدة بيت سوى في الغوطة الشرقية ومبنى البحوث العلمية في حي الراشدين بحلب.

وفي ريف حلب أسفر قصف المدفعية والصواريخ لمعمل السعد للأدوية في بلدة المنصورة عن مقتل شخص وعدد من الجرحى، كما قُتل سبعة عناصر من جيش النظام جراء انفجار لغم أرضي قرب تل التين شرقي تل عرن بريف حلب الجنوبي. وقصفت قوات النظام مدينة تلبيسة وبلدة غنطو بريف حمص وحي الوعر بالمدينة. وفي كمين نصبه الجيش الحر في محيط قلعة الحصن بريف حمص قُتل خمسة عناصر من قوات النظام.

أما في ريف حماة فقد اقتحمت قوات النظام قرية صلبة وأحرقت عددا من المنازل وسرقت ممتلكات المدنيين. وجرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على حاجز السمان قرب طيبة الإمام.

وأفاد مركز حماة الإعلامي بمقتل سبعة من قوات النظام بتفجير سيارة عسكرية على طريق الزارة بريف حماة الجنوبي وقتل على أثرها قائد الدفاع الوطني في بلدة حر, كما أفاد المركز عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى بقصف قوات النظام بالصواريخ العنقودية من مطار حماة العسكري على كفرزيتا بريف حماة الشمالي بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات النظام على مشارف مدينة مورك بريف حماة.

محرر صفحة الإقتصاد : ماهر الشامي

كارثة !!

كثيراً ما اعترضني موقف من شخصيتين في مساجدنا . موظف الأوقاف الذي يقف أمام باب المسجد الداخلي ليجمع تبرعات لبناء مسجد جديد في منطقة ما , امراءة أو رجل مسكين يقف على باب المسجد الخارجي (ما يسميه مجتمعنا بالشحاد).

مشهدان مؤثران , قد يستغرب بعضنا من ترابط المشهدين مع بعضهما فالمشهد الأول هدفه جمع التبرعات لبناء مسجد جديد , والمشهد الآخر فيه شخص يطلب العون لاطعام أولاده ولكن هناك من يتشدق ويقول عن الرجل المسكين بأنه كاذب وقد كثر هؤلاء الناس في الطرقات والشوارع و على أبواب المساجد .

المشهد الأول يجمع من النقود مبلغا معينا يذهب هذا المال لإعمار المسجد الجديد فيحتار القائمين على بناء المسجد بنوع الرخام (ايطالي – اسباني .....) , يحتارون أيضا بنوع خشب الأبواب وبالزخارف التي على جدران المسجد والثريا التي سوف تتدلى من السقف ...

المشهد الآخر يجمع ربما ما يكفيه لطعام يوم واحد أو يومين ليعاود مرة أخرى طلب المساعدة , مع أن ثمن باب احدى المنابر في المسجد يمكن أن يطعم عائلة من خمس أفراد لشهرين متتالين .

ثمن الثريا المتدلية من سقف المسجد يمكن أن يستثمر في انشاء مشروع تجاري يعمل فيه هؤلاء الناس أصحاب المشهد الثاني .

لا نطلب عدم بناء المساجد ولكن نطلب الوسطية في اكساء المساجد فقط وتوجيه أنظارنا باتجاه أصحاب المشهد الأخربقيمة الأشياء الكمالية التي تصرف على المساجد .

سوريا .. القطاع الصناعي بحاجة إلى ١١ مليار دولار

تحتاج اعادة تأهيل القطاع الصناعي في سوريا الى ١١ مليار دولار، وقد تستغرق حتى ٢٠ عاماً، لتعويض الاضرار الناتجة عن النزاع المستمر منذ ثلاثة اعوام, وذلك بحسب مذكرة لوزارة الصناعة السورية نشرت الاحد.

وجاء في المذكرة التي اوردتها صحيفة "الوطن" المقربة من السلطات ان "عملية اعادة الاعمار وبناء قاعدة صناعية قوية في سوريا في القطاعين العام والخاص تتطلب بشكل اولي نحو ١٥٨٣ مليار ليرة سورية، بما يعادل ١١ مليار دولار وفق سعر الصرف الحالي".

وتوضح ان "عملية اعادة الاعمار وتأهيل هذا القطاع تستغرق ما بين خمسة اعوام و ٢٠ عاماً، وذلك بحسب حجم الضرر ونوع الصناعة وطبيعتها وحجمها".

وبحسب المذكرة، لا تشمل التقديرات "ما يتطلب هذه العملية من إعادة تأهيل المرافق والبنى التحتية وقطاع الخدمات المرتبط بالقطاع الصناعي".

وتشير الى ان الاولوية في اعادة التأهيل يجب ان تولى الى "الصناعات المرتبطة باعادة الاعمار مثل الاسمنت والحديد والكابلات والالومنيوم وغيرها، ثم الصناعات الغذائية والطبية التي تلبي الاحتياجات الاساسية للمواطنين"، اضافة الى الصناعات المرتبطة بالقطاع الزراعي.

واندلعت منتصف مارس ٢٠١١ احتجاجات مناهضة لنظام بشار الاسد، تحولت بعد اشهر الى نزاع دام اودى باكثر من ١٤٦ الف شخص، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، وتهجير اكثر من تسعة ملايين شخص في داخل البلاد وخارجها، بحسب الامم المتحدة.

وادى النزاع الى اضرار مادية واقتصادية هائلة، ودمار واسع طال عدداً كبيراً من المدن والقرى.

سياسة أمريكا الجديدة في سوريا

بعد المراجعة التي تحدث عنها الرئيس الاميركي باراك أوباما في سياسة بلاده نحو سورية، حددت مساعدة وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط آن باترسون السياسة الجديدة في سبع نقاط يتصدرها في الاولوية موضوع «مكافحة الارهاب»، ثم «منع المدن السورية التي تسيطر عليها المعارضة من الانهيار»، فتزويد «المعارضة المسلحة بالمساعدات غير الفتاكة»، ثم «انهاء خطر اسلحة سورية الكيماوية»، ثم دعم دول جوار سورية من الحلفاء والاصدقاء، ومن «المساهمة بسخاء بالمساعدات الانسانية»، ودعم المعارضة السياسية «بشكل مباشر ومن خلال مجموعة لندن ١١».

كلام باترسون جاء اثناء جلسة استماع عقدتها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ، مساء اول، برئاسة السناتور الديموقراطي بوب مينينديز، وشارك فيها، الى جانب باترسون، مساعد وزير الخارجية لشؤون حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل توماس كنتريمان.

في اولى اولويات اميركا، حسب باترسون، مكافحة الارهاب الذي صار متفشيا في سورية، والذي يتحمل مسؤوليته بشار الاسد ونظامه «الذي افرج عن ارهابيين من سجونه، والذي سمح لهم بانشاء قواعد، والذي دعا منظمات ارهابية اخرى مثل حزب الله اللبناني، وكذلك مقاتلي ميليشيات من العراق وباكستان دربتهم ايران، للمشاركة في القتال الى جانبه».

وقالت باترسون ان «الحرب الاهلية المستمرة شكلت مغناطيسا للمتطرفين العنفيين من الاجانب، وبعضهم من ذوي الخبرات القتالية العالية». ونقلت باترسون عن «وزارة الاستخبارات القومية» تقديراتها بأن عدد الثوار يبلغ نحو ١١٠ آلاف مقاتل، منهم ٢٣ الفا من المتطرفين، ومن بين المتطرفين سبعة آلاف من غير السوريين، وان ابرز المجموعات المتطرفة هي فرع تنظيم القاعدة «جبهة النصرة» وتنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش)، الذي كان سابقا يحمل اسم «القاعدة في العراق»، والذي يشي تغيير اسمه، حسب المسؤولة الاميركية، «بطموحاته المتنامية».

وعن منع انهيار المدن السورية، قالت باترسون ان انهيار المؤسسات الحكومية يخلق فراغا يعمد المتطرفون الى ملئه، وهو ما حمل الولايات المتحدة على تقديم مساعدة بقيمة ٢٦٠ مليون دولار للمعارضة السورية، وكذلك لمؤسسات المجتمع المدني السورية بشكل مباشر بهدف مساعدتها على القيام بالدور الذي خلفه الفراغ المؤسساتي.

«في مدينة كبرى، ساعدنا في اعادة فتح ١٧ مدرسة وعودة ٩٣٠٠ طالب الى دراستهم، وفي مدينة كبرى اخرى مولنا اعادة ترميم ٦٠ مخفرا للشرطة وقدمنا مساعدات غير فتاكة ومعاشات لعمل ١٣٠٠ شرطي»، حسب المسؤولة الاميركية.

وعن تدمير ترسانة الاسد الكيماوية، تحدثت باترسون باقتضاب، الا ان زميلها كنتريمان توسع في الموضوع قائلاً انه «بعد شهور من التباطؤ، جعلنا من الواضح لنظام الأسد ان الجدول الزمني المتفق عليه دولياً لتدمير الاسلحة الكيماوية هو ببساطة غير قابل للتفاوض، فلدى النظام كل المعدات التي يحتاجها ولقد نفدت منه الاعذار». وكرر المسؤولان التزام واشنطن بشكل حاسم بموعد ٣٠ يونيو كحد نهائي لتدمير كل المواد الكيماوية التي يمتلكها نظام الأسد، بموجب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢١١٨.

وتابع كنتريمان انه حتى اليوم، «تم نزع ٤٩ في المئة من المواد الكيماوية السورية المعلن عنها، بما فيها كل مخزون سورية من غاز الخردل، كما اكدت منظمة حظر انتشار الاسلحة الكيماوية ان سورية دمرت ٩٣ في المئة من مخزونها من الايزوبروبانول، وهو احد مكونات غاز الاعصاب السارين».

لكن ما تم حتى الآن ليس كافياً، حسب كنتريمان، الذي قال ان على «سورية نزع ٦٥ في المئة من المواد الكيماوية الاخطر (الاولوية واحد) من مخزونها المعلن عنه. وعن دعم دول الجوار، تحدثت باترسون عن ازمة اللاجئين، وقالت ان بلادها تعمل على دعم حكومات مصر والعراق والاردن ولبنان على استيعاب اللاجئين لديها، فيما تعمل في الوقت نفسه مع اسرائيل وتركيا على مواجهة المخاطر الامنية المحدقة بها بسبب الازمة السورية. ولفتت باترسون الى ان المقاتلات الاسرائيلية قامت بقصف مواقع لقوات الاسد بسبب تورطها في هجوم ضد قوات اسرائيلية، وقالت: «يقلقنا ان عدم الاستقرار في سورية يستمر في تهديد الجولان». كذلك لفتت الى ان «سلاح الجو التركي قام باسقاط مقاتلة سورية عبرت اجواءه».

وعن المساعدات الانسانية، كررت باترسون ان بلادها هي اكبر دولة مانحة بمبلغ ١,٧ مليار دولار ... وكررت باترسون مقولة ان الحل في سورية لا يكون الا سياسيا، واستعادت مقولة سفيراميركا المتقاعد روبرت فورد ان ١٧٠ الف جندي ومليارات الدولارات لم تأت بحل عراقي، بل العراقيون هم من توصلوا الى الحل سياسياً. الا ان باترسون قالت في الوقت نفسه ان المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي ابلغ مجلس الامن في ١٣ مارس أنه لا يوصي بعقد جولة مفاوضات مقبلة ما لم يبدأ النظام بالحديث جدياً فيها.

رواية : تدمر شاهد ومشهود

للكاتب : محمد سليم حماد

الحلقة : التاسعة والثلاثين (39)

المدير الجديد !

ولكن الأخ الأكبر تعافى بقدرة قادر ، وعاد يمارس سطوته على البلاد والعباد ، وهاله أن يجد النخر دبَّ في أركان النظام وبين رؤوسه المقربين ، فبدأ - مثلما تسرّب بعد ذاك - حملة تطهير وإعادة توزيع للأدوار . وفي هذا السياق طالت التغييرات إدارة سجن تدمر ، ووجدنا الشرطة العسكريين يطلبون رؤساء المهاجع لاجتماع مشترك في شهر تشرين الأول من عام ١٩٨٤ . وذهب رئيس مهجعنا فيمن ذهب ، فلما عاد بعد قليل ونحن متلهفون لسماع الأخبار أخبرنا أن مدير السجن قد تغير ، ورحل معه مساعد الإنضباط وسمسار الضحايا محمد الخازم . وأن المدير الجديد هو مساعده ونائبه النقيب زكريا العش . وأنه اجتمع بهم وهم مغمضو العيون وحذرهم من أن التراخي الذي ساد في الفترة الماضية قد انتهى .. وعاد النظام الآن وعاد الإنضباط . ورجع نظام إقفال العيون أمام الشرطة .. والويل كل الويل للمخالفين !

ولم تمض برهة من الوقت ونحن لم نكد ننتهي من أسئلتنا وتساؤلاتنا بعد حتى حضر الشرطة لأخذ التفقد . فصاحوا فينا فور دخولهم أن نغمض أعيننا ونقف بوضع الإستعداد . وما لبثوا أن ساقونا إلى خارج المهجع وانقضوا علينا ضرباً وصفعاً وجلداً حتى سلخوا جلودنا . وبدأنا من يومها مرحلة جديدة من الشدة والعذاب . وعاد التفقد الصارم والتنفس المقيت والقتل والتعذيب والإهانات . وكان الإعفاء الوحيد للمسلولين من الحمام رحمة تقينا عذاب تلك الساعة ، لكنهم سرعان ما عوضوها بمضاعفة العذاب علينا في التنفس !

وتوقف بث الإذاعة عنا من حينها . وصدر الأمر من ذلك الوقت بتكميم أفواه الخارجين للإعدام فلم يعد يسمع لواحدهم قبل أن يطوق عنقه حبل المشنقة صوت ولا تكبير . وعاد البطش أشد علينا من السابق . ثم لم يلبث أن اشتد أكثر وتضاعف بحضور المدير الجديد اللواء غازي الجهني لاستلام منصبه بعد قرابة شهرين . فارتفعت وتيرة البطش إلى أقصى درجاتها . وعاد الشرطة إلى ممارسة التعذيب الوحشي من جديد . حتى أنهم أخرجونا في أحد الأيام للتنفس مغمضي العينين كالعادة تلاحقنا السياط والعصي والكرابيج . فكان قدر أخ من حلب اسمه عبد الباسط دشق أن تصيبه ضربة من هؤلاء الزبانية على عينه مباشرة فتفقأها . فعاد المسكين عندما عدنا تغطي الدماء وجهه ، وهو لا يكف عن التقيؤ من شدة ألمه . وعندما دق مسؤول مهجعنا الصحي وقتها الأخ علي عباس من ادلب ليخبر الشرطة بحال الأخ ، لم يجرؤ أن يقول لهم أن أحداً منهم أنفسهم فقأ عينه ، بل اعتذر وسألهم العفو وهو يقول لهم بأن أحداً من مهجعه سقط في الحمام ففقئت عينه !

لكن أحداً لم يبال ، ولم تسفر المحاولات المتكررة عن شيء . وحينما تكرم طبيب السجن وحضر لمعرفة سبب شكواه بعد يومين أو ثلاثة لم يزد عن أن أعطاه بضع حبوب مسكنة ومضى . وظل المسكين يعاني عذاباً لا يوصف شهوراً عديدة من غير أن يهتم به من هؤلاء الزبانية أحد .

تأديب !

وعلى الرغم من هذا البطش أو ربما بسببه قام واحد من المعتقلين اليافعين من ادلب من بيت سيد عيسى نزيل مهجع الأحداث ٣٦ بالتصدي ذات يوم لواحد من الشرطة آذاه كما يبدو في الباحة أثناء التنفس فهجم عليه الشاب وضربه . ورغم أن الحادثة كانت عفوية لا تعدو أن تكون ردة فعل انفعالية وحسب ، وعلى الرغم من أن الشرطي رد عليه وقتها وأشبعه ضرباً ، إلا أن الأمر أخذ بعداً كبيراً . فأدخلوا السجناء إلى المهاجع كلهم ، وحضر مساعد السجن الجديد محمد نعمة بنفسه يحقق في الأمر . وأخرجوا الأخ المسكين فأجلسوه في الدولاب وانهالوا عليه ضرباً وجلداً حتى كادوا يزهقون روحه . وبعدما انتهوا أخرجونا نحن سجناء الباحة السابعة كلنا وضربونا ضرباً مبرحاً حتى يؤدبوننا ويقتلون فينا أي مشاعر محتملة بالتمرد . ولذلك لم يكن الإخوة يردون على أذى الشرطة واعتداءات جلادينا لسببين : فهم يعلمون أولاً أن النتيجة محدودة إن لم تكن منعدمة ، فيما سيكون الخطر متحققاً وغير محدود ، وربما أفضى بالشخص إلى الهلاك . ولخشيتهم ثانياً أن تتسبب أعمال كهذه في إيقاع الأذى ببقية السجناء من غير سبب ولا حاجة . وكان الشعور السائد أننا وقعنا بأيدي الظلمة بقدر الله ، وأننا إذا احتسبنا وصبرنا فهو خير لنا من أن نتسبب لنا ولمن حولنا بمزيد من المفسدة والأذى .

(من عَبَق الجَنّة)

وهَل تَكفِينا الذّكريَاتُ وفينَا
منَ القَهر والشّوقِ مايَكفينَا ؟
وهَل بَعدَ صَباحِ دمَشقَ صبَاحٌ
حَيثُ الجَمالُ يُعانقُ اليَاسَمينَا
وقَهوَةُ قُربَ الحَبيبِ كأنّها
دَمعَةٌ مِن كَوثرٍ تَسقِينَا
وحَمائمُ بيضَاءُ تَزهوُ حَولنَا
تَخالُها بهَديلِها تُغرينَا
الشّمسُ تَخجَلُ إن أطَلّ ضِياؤهَا
والغَيمُ إذا يَأتي يَبكي حَنينَا
والرّوحُ تاهَت في أزقّتهَا وقَد
بَاتت منَ الأشواقِ تَئنّ أنينَا
دمِشقُ فَرَحي وحِينَ يبدُو حُزنُها
تُمسي كُلّ هَذهِ الدّنيَا حَزينَة
دمِشقُ , قلبي خُذيهِ فإنّني
أصبحتُ صَبّاً هائِماً وسَجينَا
إنّي بأرضكِ يا شآم مُتيّمٌ
هلّا بوَصلٍ منكِ أن يُحيينَا ؟
فيكِ ملائكةُ الجبّار قد بَسَطت
أجنحَتهَا , فزاد الحُبّ فينَا
بلادٌ بارِكَ الرّحمَنُ فيهَا
واصطفاها للمُسلمِينَ عَرينَا
أمجادُها تَروي قصّةَ أمّةٍ
منهاج غُوطَتُها طريقُ القَاصِدينَا
طُرقاتُها بسُيُوفِنَا مَرصُوفَةٌ
وتِلاعُها تُذكّرُ البَاغينَا
أنّ الشآم للأعداء مَقبرةٌ
أنّ الشآم أرضُ الفَاتحينَا
أبوابُها سَبعٌ تَأبى شَريعةً
إلّا شَريعةَ أحمَدٍ هَادينَا
اللّه أكبرُ تَعلوُ فَوقَ بُيوتهَا
والقَلبُ في طيّاتِه مُلِأ يَقينَا
اللّه أكبرُ يا شَآمُ فَكبّري
إنّ التّكبيرَ سِلاحُ مُجاهِدينَا
مَآذنُ الأمَويّ تَجأرُ بالدّعَا
والقَاسيونُ يُجيبُهَا : آمينَا
والنّاسُ تَسألُ ربّهَا نَصراً و مَا
رَدّ رَبُّ الكَون يَوماً سَائلينَا
ربّي فَاحفظ شَاماً لنَا فإنّنا
نَبغِي فِيهَا العِزّ والتّمكِينَا

لـ .. (أبو طارق الشامي)

رصد : عماد الشامي

هدف معركة الساحل ان تهز قناعات الحاضنة الشعبية للشبيحة والعصابة الاسدية ليفهموا انهم ليسو بمأمن وان نصرهم ليس مضمونا كما يخدعهم الايرانيون .

محي الدين اللاذقاني

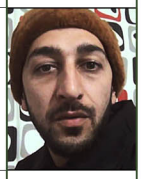

إن منظمات حقوق الإنسان لا تسعى لتحرير الناس من العبودية ..
بل تسعى لتجميل شكل العبودية ..

ابراهيم كوكي

استغاثة الشبيحة طلباً للدعم الطبي مع كثرة القتلى والجرحى .. ومحاولة إلصاق هزائم الساحل بتدخل تركيا .. تظهر مدى اعتماد النظام على حالش والفصائل الطائفية التي لا تتواجد في اللاذقية سوريا .

محمود الزيبق

ليس هنالك حل وسط , ولا منهج بين بين , ولا خطة نصفها من هنا ونصفها من هناك ! إنما هناك حق وباطل . هدى وضلال . إسلام وجاهلية . منهج الله أو غواية الشيطان . والله يدعو المؤمنين في الأولى إلى الدخول في السلم كافة ; ويحذرهم في الثانية من اتباع خطوات الشيطان . ويستجيش ضمائرهم ومشاعرهم , ويستثير مخاوفهم بتذكيرهم بعداوة الشيطان لهم , تلك العداوة الواضحة البينة , التي لا ينساها إلا غافل . والغفلة لا تكون مع الإيمان .

سيد قطب

أن أكون مظلوماً أحب إليّ من أن أكون ظالماً ، والسلامة أن يعافيني الله من كليهما !

الدكتور سلمان العودة

لغز اختفاء طائرة ماليزية شغلت العالم بأسره... وألغاز اختفاء وغرق عشرات السفن والمراكب التي حملت مئات السوريين للمجهول ..
لا يهم لا بواكي لهم ..

موسى العمر

٢٥ قمة عربية ..
لا جديد .. فبيانات القمم العربية هي عبارة عن نسخ ولصق ومكررة الشكل والمضمون ..
بالأصح هي ٢٥ (هاوية) عربية !!

عمر المرادي

النظام لا يربح معركة في منطقة إلا بعد حصارها
تذكروا: القصير، يبرود، الغوطة الغربية ، وغيرها
كسب مفتوحة على تركيا وادلب
شهران من الانتصارات المتتالية، والنظام بحالة جنون
عادت الثورة لنا بعد أن عدنا لها .

صالح الحموي

ضاحية دمشق الجنوبية:

كل ما يتعلق بجنوب دمشق من مشاريع هدن أو مصالحات أو إنسحابات " مرتبط حصراً بنيّة إيران " النظام " - وهنا حصراً أتكلم عن هدف النظام - بناء ضاحية دمشق الجنوبية في محيط مقام السيدة زينب على غرار ضاحية بيروت الجنوبية، والإستراتيجية العامة لإيران أوسع من إيجاد حلول للمناطق المحررة فقط فقد تسربت معلومات عن نية النظام هدم بلدتي حجيرة والذيابية الملاصقتين للسيدة زينب لتكونا من ضمن حرم المقام على حسب الأخبار الواردة .

مطر اسماعيل

كاريكاتير العدد

(لابو لابو)

الكل يعرف ماجلان! ولكن هل تعرفون لابو لابو الذي قتل ماجلان ؟!

تعالو لنتعرف على كامل القصة:

عرف العرب والمسلمون منذ القدم جزر الفلبين وأطلقوا عليها اسم "جزر المهراج" وانتشر فيها الإسلام على يد التجار العرب والدعاة القادمين من الصين وسومطرة وكان ذلك في عام ١٣٨٠م، وقبل مجيء الأسبان كان الإسلام قد وصل إلى حدود "مانيلا"، ونظرًا لأن الفلبين تتألف من أكثر من ٧٠٠٠ جزيرة فقد أسلم بعضها والبعض الآخر لم يصله نور الإسلام .. وفي عام ١٥٢١ م وصل الأسبان بقيادة "فرديناند ماجلان" للفلبين وأقام علاقة مع حاكم جزيرة "سيبو" وتم عقد اتفاق يقضي بأن يوليه ملك الجزر المجاورة تحت التاج الأسباني مقابل أن يساعده على تنصير الشعب الفلبيني وانتقل الأسبان إلى جزيرة صغيرة بالقرب منها على بعد كيلومترات تدعى جزيرة "ماكتان" عليها سلطان مسلم يدعى "لابو لابو"علم الأسبان بإسلام حاكم الجزيرة فطاردوا نساءها وسطوا على طعام أهلها فقاومهم الأهالي فأضرم الأسبان في أكواخ السكان النار وفروا هاربين. رفض "لابو لابو" الخضوع ل"ماجلان" وحرض سكان الجزر المجاورة عليه، ورأى "ماجلان" الفرصة مناسبة لإظهار قوته وأسلحته الحديثة فذهب مع بعض جنوده لتأديبه طلب "ماجلان" من "لابو لابو" التسليم قائلًا: (إنني باسم المسيح أطلب إليك التسليم ونحن العرق الأبيض أصحاب الحضارة أولى منكم بحكم هذه البلاد)، فأجابه "لابو لابو": (إن الدين لله وإن الإله الذي نعبده هو إله جميع البشر على اختلاف ألوانهم).

تعالوا معى نشاهد المشهد الأخير فى حياة هذا الرحالة...

"عندما كانت الشمس في منتصف السماء..كانت سفن "ماجلان" تقترب من سواحل إحدى جزر المسلمين في الفلبين.. وكان ذلك أحد أيام عام ١٥٢١م..أعلن سكان الجزيرة تصميمهم على الوقوف في وجه الغزاة..وتجمعوا تحت قيادة زعيمهم الشاب "لابو لابو" واستعدوا للمواجهة المرتقبة...في حين توقفت سفن "ماجلان" غير بعيدة عن الشاطئ..أنزلت القوارب الصغيرة وعليها الرجال المدججون بالسلاح والخوذ والتروس والدروع...في حين وقف أهالي الجزيرة و معهم سهام مصنوعة من البامبو المنتشر في الجزيرة وبعض الرماح والسيوف القصيرة القديمة..وتقدم جنود "ماجلان" متدافعين.. ونزلوا من قواربهم الصغيرة عندما اقتربوا من الشاطئ..والتقى الجمعان..وانقض جنود "ماجلان" ليمزقوا الأجساد نصف العارية بسيوفهم الحادة ويضربوا الرؤوس بالتروس و مقاليع الحديد، ولم يهتموا بسهام البامبو المدببة وهى تنهال عليهم من كل صوب، فقد كانوا يصدونها ساخرين بالخوذ والدروع..وتلاحمت الرماح والسيوف..وكان لابد من لقاء المواجهة..اللقاء الشرس والفاصل..بين"لابو لابو" و"ماجلان".

بدأت المواجهة بحذر شديد..والتفاف كلًا حول الآخر ثم فجأة انقض "ماجلان" بسيفه -وهو يحمى صدره بدرعه الثقيل- على الفتى المسلم عاري الصدر "لابو لابو"، ووجه إليه ضربة صاعقة، وانحرف الفتى بسرعة وتفادى الضربة بينما الرمح في يده يتجه في حركة خاطفة إلى عنق "ماجلان"..لم تكن الإصابة قاتلة، ولكن انبثاق الدم كان كافيًا لتصطك ساقا القائد المغمورتان في الماء وهو يتراجع إلى الخلف وينقض بالترس الحديد على رأس الزعيم الشاب..وللمرة الثانية يتفادى "لابو لابو" ضربة "ماجلان"..في نفس اللحظة ينقض بكل قوه بسيفه القصير فيشق رأس "ماجلان"..الذي سقط مضرجا بدمائه..بينما ارتفعت صيحات الصيادين..لابو...لابو..وكان سقوط القائد الرحالة "ماجلان" كفيلًا بهز كيان من بقى حياً من رجاله..فأسرعوا يتراجعون عائدين إلى سفن الأسطول الذي لم يكن أمامه إلا إن يبتعد هاربًا تاركًا خلفه جثة قائده "ماجلان"..ولا يزال قبره شاهدًا على ذلك هناك حتى الآن.

الفلبينيون يعتبرون "لابو لابو" بطلا قوميًا قاوم الاستعمار وحفظ لهم كرامتهم وسطر لهم من المجد تاريخاً، وبكل فخر أطلق الفلبينيون اسم "لابو لابو" على سمك الهامور الأحمر الكبير ذو الفم الكبير، ويقول أحد من زاروا الفلبين:

عند تجوالي بالفلبين ذهبت لشراء السمك فدلني البائع على سمك "لابو لابو" ثم سألني هل تعرف لماذا ل"لابو لابو" له فم كبير وأسنان حادة؟ نظرت للسمكة ولم أستطع إجابته، فضحك البائع ضحكة هستيرية وقال بكل فخر وكبرياء :

كي يأكل ماجلان وضحك معه بقية الزبائن .

للأسف الشديد قليل من العرب والمسلمين يعرفون "لابولابو" ولكن الكثير يعرف "ماجلان"، يجب أن نقوم بتسليط الضوء على هذا البطل المسلم الذي لا يقل عن الأبطال الآخرين الذين قاوموا الاستعمار كما أن "ماجلان" يحظى بسمعة حسنة في مناهجنا الدراسية على رحلته لإثبات كروية الأرض مع أن الحقيقة المؤلمة أنه شارك في إرغام كثير من أبناء الفلبين على النصرانية وحارب الإسلام والمسلمين.

رحم الله "لابو لابو" وأسكنه فسيح جناته.

وكان بعض القوميون الفلبينيين اقترحوا تغيير أسم الفلبين (المشتقة من أسم الملك الأسباني فيليب) الى جمهورية لابو لابو ألا أن الموضوع لم يتحقق .

واقعنا اللغوي في زمن العولمة 2

محمد أديب السلاوي .....

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم بقوة وحدة : ما هو وضع اللغة العربية، في زمن العولمة من هذا الإشراق؟

يجب الاعتراف أنه بعد توقف الامتداد العربي، توقف الزحف الحضاري العربي، فتوقف نمو اللغة العربية إلى درجة الجمود . ففي القرون الثلاثة الماضية، حيث أحكم الاستعمار الفرنسي/الإنجليزي/ التركي/ الإسباني قبضته على الخريطة العربية، بذل هذا الاستعمار أكثر من جهد، من أجل إحلال لغته بديلا للغة العربية، والدفع باللهجات من أجل إذكاء الصراع معها، وإضعاف اللغة الأم ... وفي ذلك نصر وانتصار للمشروع الاستعماري.

وهكذا عندما حل علينا "العصر التكنولوجي" /عصر العولمة/ عصر الألفية الثالثة، بدأ الحديث داخل البيت العربي، عن ضعف اللغة العربية التي كانت إلى حين لغة عالمية، لغة علمية قوية محصنة بالأخلاقيات والقيم الإنسانية، كأقوى لغة سامية، باعتبارها لغة الوحي، لغة القرآن الكريم. وفي خضم الحديث عن ضعف لغة الضاد في زمن العولمة يطبق الصمت عن ضعف أهل هذه اللغة ومدبري شؤونها، يطبق الصمت عن الذين أضعفوها بلجوئهم إلى لغات العدو الاستعماري، وتخليهم عن اللغة الأم، اللغة الهوية، التي حضها الله بكل أسباب الرفعة والمتعة، وجهزها بكل ما يرقى بالفكر ويحرك الحس ويسمو بالخيال.

يعني ذلك في نظر العديد من علماء اللغة أن الجمود الذي أصاب اللغة العربية من أهلها أصابها باختلالات متعددة أبرزها:

اختلالات في لغة التعليم وتعليم اللغة؛

اختلالات وظيفية في الحياة العامة؛

واختلالات ذات طبيعة مؤسساتية، وهو ما يتطلب من المؤسسات الأكاديمية والمجامع اللغوية، إنجاز دراسات وتحفيز التأليف الجيد، والنهوض بالبحث العلمي في مجال اللغة العربية بكل أبعادها وفي كل الميادين المتعلقة بها، وذلك بالوسائل والمنهجيات التي تلائم إعادة الروح إلى الهوية اللغوية، والتي تجعل منها مجددا لغة للتعليم، وللتواصل، وللبحث العلمي، والتكوين في كافة الميادين والمجالات العلمية والمعرفية والتكنولوجية، بما في ذلك الدراسات العلمية/ التقنية/ الطبية/ التدبيرية/ المالية، التي من شأنها تنمية وسائلها وقدراتها، وجعلها قادرة على أن تلعب دورها كاملا في ساحة العولمة...والألفية الثالثة... والقرية الكونية، التي يعمل الغرب على طردنا منها بكل الوسائل والأسلحة.

اللغة، أي لغة، هي كائن حي، ينمو ويتطور ويحتفظ بعوامل قوته وتطوره، عندما يكون مجتمعه في حالة سليمة، ينمو ويتطور ويستطيع التحدي والمواجهة. اللغة إذن، تعكس حال المجتمع المتحدث بها، تعبر عن مستوى تعليمه وتكوينه وثقافته وتطوره، وتعبر بالتالي عن مكانته الحضارية بين الأمم.

هذه الحقيقة، تعكس أمامنا واقعنا الحضاري/الثقافي/العلمي/ الاقتصادي المتردي اليوم، تقول لنا بصوت مرتفع: إن واقع اللغة العربية، هو نفسه واقع الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، في كل المجالات والميادين.

تقول لنا هذه الحقيقة أيضا... وبكل وضوح وشفافية: إن اللغة العربية تواجه في عالم اليوم، تحديات متعددة ومتداخلة ومتشابكة؛ أهمها ما يمكن اعتباره "عولمة اللغة" وهي فصيل من التحديات التي يواجهها الوطن العربي في ثقافته واقتصاده وسياساته.

ويعتقد العديد من الباحثين والدارسين أن التحدي الذي قد تواجهه اللغة العربية، خلال العقود القادمة بسبب العولمة لم يكن هو أول تحد واجهته هذه اللغة، فهو حلقة من سلسلة من التحديات السابقة التي واجهتها في العقود السابقة، أثناء الحكم العثماني، ثم أثناء الحملات الاستعمارية الفرنسية/ الإسبانية/ الإنجليزية/ البرتغالية، التي عملت بقوة وشراسة من أجل اقتلاع جذور هذه اللغة من أرضها دون هوادة...

لذلك، لابد من الاعتراف، أن اللغة العربية اليوم، وفي ظل تجاذبات الألفية الثالثة، تواجه تحديا مهولا، يهدد دورها الوظيفي، وهو ما يحتاج من العرب جميعا مواجهة واعية، تعيد للغة الأم، اللغة الهوية، موقعها على الأرض، لا من أجل اللغة نفسها، ولكن من أجل الهوية، والإنسان، والعقيدة، ومن أجل صيانة الوجود العربي برمته.

إن من يتأمل واقع اللغة العربية اليوم في ظل زمن العولمة يدرك أن إهمالا يطالها في كثير من المجالات الحيوية مقارنة بعدد من اللغات العالمية الأخرى، التي تسيطر حاليا على العلوم والآداب الإنسانية والتكنولوجيا وغيرها من مظاهر التقدم الحضاري في العصر الحديث.

إن لعبة اللغة، كما هي جارية الآن في العالم العربي، تجعل المجتمعات العربية، الخاسر الأول في العملية، ففي الوقت الذي تهمل فيه هذه المجتمعات لغتها لصالح لغات أخرى وتتوهم أن هذه اللغات ستقدمها أو ستخرجها من نفق التخلف التكنولوجي/ العلمي/ الحضاري ... تكون قد جعلت من موطنها سوقا استهلاكية اضطرارية للسلع والثقافات والتكنولوجيات الأجنبية. ذلك لأن رواج اللغة، أي لغة، يعني علميا وحضاريا، رواج ثقافة وسلع وقيم أصحابها، لذلك أصبحت اللغة من الأسلحة الأساسية المستعملة (غربيا) في الحرب الحضارية بالمفهوم الذي جاء به صامويل هنتنغتن في كتابه الشهير صراع الحضارات ( ) إذ برهنت العولمة، أن دور اللغة أخطر بكثير مما كان يتصوره علماء وفقهاء اللغة أنفسهم. فاقتصاد المعرفة برهن أن هذه الوسيلة قد أضحت من أغلى الرساميل التي يمكن استثمارها وجني أرباحها الطائلة، ليس في الهيمنة الاقتصادية وحدها، ولكن أيضا وأساسا في الهيمنة الثقافية/الحضارية، وهي أكثر تأثيرا وفتكا على المجتمعات المستضعفة .

لأول مرة .. معلومات حول النفط السوري : من يسيطر؟، وكيف يباع؟، ومن يموّل الأسد ؟

■ عدنان عبد الرزاق

قال الباحث سمير سعيفان حول توزع حقول النفط وخروجه عن تمويل موارد الخزينة وسيطرة المعارضة أو بعض المتطرفين أو حتى التابعين لنظام الأسد في سوريا يوجد ثلاث مناطق رئيسية لإنتاج النفط والغاز، الأولى، وهي الأقدم، تقع في محافظة الحسكة، كانت تنتج نحو ٢٢٠ ألف برميل نفط ثقيل، والحقول في غالبها تحت سيطرة حزب "بي يي دي"، والثانية في منطقة دير الزور باتجاهات البوكمال والميادين والرقة وكانت تنتج نحو ١٤٠ ألف برميل نفط خفيف وتقع جميعها تحت سيطرة مجموعات متفرقة من المعارضة المسلحة، والثالثة في المنطقة الوسطى ومركزها تدمر وشرق حمص وهي تنتج غازا بالدرجة الرئيسية، إضافة لنحو ١٥ ألف برميل مكثفات وتقع تحت سيطرة النظام.

أما لجهة انعدام الإنتاج وعدم سيطرة النظام السوري على الإنتاج والتصدير فأكد سعيفان: نعم بعد خروج جميع حقول إنتاج النفط في سوريا من تحت سيطرة النظام، فإن إنتاج النفط على نحو نظامي قارب الصفر، ولكن لا يعرف بالضبط ما هو الاتفاق بين حزب "بي يي دي" والنظام، فبعض الحقول في محافظة الحسكة تقع تحت سيطرة "بي يي دي"، ويعتقد أن بعض الإنتاج مازال يقوم ويتم ضخه إلى مصفاة حمص، وعادة ما يبرم النظام اتفاقات مع كتائب المعارضة المسلحة اتفاقات على طول مجرى خط الأنابيب كي لا تقوم بتفجير الأنبوب لقاء دفع مبالغ معينة وقد يكون هذا مستمراً.

أما التصدير إلى خارج سوريا فبالتأكيد لا يوجد أي تصدير، فطاقة تكرير المصفاتين في حمص وبانياس تقارب ٢٤٠ ألف برميل في اليوم. مازالت بعض المكثفات النفطية تخرج من حقول الغاز في المنطقة الوسطى القريبة من تدمر التي يسيطر عليها النظام وكمياتها محدودة، ربما لا تتعدى بضع عشرة آلاف برميل في اليوم.

وختم سعيفان حول ما يقال من تهريب النفط السوري إلى العراق أو مد إيران النظام السوري بالنفط: لا أعتقد ذلك، إذ لا يوجد إنتاج للتصدير، وإن وجد فالمصافي المحلية موجودة، ثم لا يوجد أنبوب للتصدير من سوريا إلى العراق في مناطق الحسكة. أما النفط الإيراني فهو جزء من القروض الإيرانية لسوريا والتي يأتي جزء منها على شكل عيني (نفط) وتصل ببواخر إلى ميناء بانياس. أما تصدير النفط من العراق إلى سوريا عبر الخط الذي يمر بمنطقة دير الزور، فلا معلومات لدي عن مستوردات تتم عبره، ولكن كي يحدث هذا يجب تشغيل محطات الضخ وضمان سلامة الأنابيب من التفجير وهذا يتطلب اتفاقا بين النظام والكتائب التي تسيطر على مناطق مرور النظام.

أما عن السيطرة على الآبار وإمكانية تدخل الحكومة المؤقتة، فقال سعيفان وهو المتخصص بالنفط ويعمل لدى شركة"بتروفاك": في الواقع يعد تدهور إنتاج النفط من أكبر الخسائر الاقتصادية لسوريا. وقد سيطرت مجموعات مختلفة من المعارضة (مجموعات جيش حر، عشائر، مجموعات متطرفة مثل داعش والنصرة وغيرها) سيطرة على الحقول والآبار وتقتتل فيما بينها من أجل هذه السيطرة، وتقوم باستخراج النفط من بعض الآبار بطريقة بدائية مضرة بالآبار وتكريره بطريقة بدائية مضرة بالبيئة وبمن يقوم بالتكرير، ويبيعون النفط ومستقاته البدائية محلياً للاستخدام المحلي بسبب الحاجة، وتعود هذه العائدات الكبيرة للمجموعات المسيطرة ذاتها ولا تستخدم لمصلحة المنطقة التي يتواجد فيها عبر المجالس المحلية مثلاً.

وبالتالي فقد أصبح الكثيرون أثرياء حرب من خلال هذا النفط كما من خلال غيره من الأعمال (شبيحة المعارضة). أما التصدير إلى خارج سوريا فلا معلومات لدي عن أي تصدير، وأعتقد أنه من الصعب تصدير النفط الآن، فهو مستخرج خام من الآبار ولا يتم تنقيته كما كان في السابق، إذ عندما يستخرج النفط يتم معالجته في الحقول في المنشآت الموجود من أجل تنقيته من المياه والأتربة والشوائب قبل ضخه في الأنابيب نحو المصافي أو نحو التصدير. ثم إن ما ينتج الآن بطريقة بدائية من الآبار ذاتية الإنتاج أي التي يسيل النفط منها بمجرد فتح فم البئر، فلا يكفي الاستهلاك المحلي كي يبقى شيء للتصدير. ولكن حتى فكرة إطلاق مشروع مركزي من قبل الحكومة المؤقتة يعيد تنظيم إنتاج حقول النفط التي تحت يد المعارضة واستخدام وارداتها لمصلحة عموم سكان المناطق التي يتواجد فيها حقول النفط بدلاً من الوضع الحالي، فإن هذا دونه صعوبات كثيرة.

وعن إمكانية عودة الإنتاج فقد قدم سعيفان معلومة صادمة حول احتمال هروب النفط السوري ونضوبه حيث قال: كان إنتاج النفط في سوريا مطلع ٢٠١١ نحو ٣٨٠ ألف برميل، وكان الإنتاج يتجه نحو الانخفاض، بينما كان إنتاج الغاز يتجه نحو الارتفاع.

أما عودة حقول النفط إلى سابق عهدها، فهذا أمر صعب جداً فإغلاق الحقول يؤدي عادة إلى هروب النفط أو تهدم الطبقات الجوفية للحقول مما يجعل من الصعب إعادة الحقول إلى سابق عهدها في الإنتاج. وإضافة للتكاليف الكبيرة فلا نعرف وضع منشآت النفط ذاتها، ووضع مستودعات قطع الغيار ومستلزمات التشغيل، فإن كانت المجموعات التي سيطرت على الآبار قد قامت بما قامت به المجموعات التي سيطرت على المصانع والمنشآت في حلب مثلاً، أي قامت بتفكيك بعض أجزاء المنشآت وبيعها ونهب مستودعات قطع الغيار وغيرها، فستكون التكاليف أكبر بكثير. وبالتالي فإن إعادة إنتاج النفط في سوريا إلى مستوى ٣٨٠ ألف برميل في اليوم، أو زيادته يتوقف على وجود اكتشافات جديدة وهذا ممكن ومحتمل سواء كان نفطا أم غازا، وهذا يتطلب أولاً انتهاء الأزمة/الكارثة السورية وعودة الاستقرار الذي بدونه لن تأتي أية شركة للتنقيب. وقد بات من المؤكد مثلاً وجود غاز في المياه البحرية الاقتصادية المقابلة للسواحل السورية والتي يسعى النظام الآن لإبرام اتفاقات مع شركات روسية لبدء التنقيب فيها.

الشهيد بإذن الله
فراس تيسير البوشي
2012-10-6

كلما نظرت إلى صورة شهيد فكرت كم من الأسى والحزن ترك هذا الإنسان في قلوب من عرفوه. أحس فيه فرداً من أسرتي فارقنا، وأحس بالفراغ الذي تركه. يا له من شعور صعب، وإحساس خانق بالحزن. هذه المرة وجدت نفسي أعيش الدورعملياً، ولست فقط أتعاطف معه. وجدت نفسي أكتب قصة شخص عزيز على قلبنا، استشهد من أجلنا.

كنت أنتظر انتصار ثورتنا لأعطيه سوار الثورة الذي خبأته له. كنت أحلم بآن أراه يرتديه دون خوف وهو يهتف معنا بساحات النصر، تماماً كما كان يهتف في المظاهرات، ولكن هذه المرة بنكهة مهللاً لا منددا، فرحاً لا غضباً. فراس كان شعلة من الأمل حين تظلم الدنيا.

تنظر إليه متعجباً كيف يمكن لشخص مثله ذاق مرارة الحياة منذ طفولته أن يكون مبعث التفاؤل فيمن حوله. ربما لهذا السبب استطاع أن يكسب قلوب الكثيرين، فبالرغم من أن الدنيا قد أتعبته، وتركته بلا أم وهو في العاشرة من عمره، ثم ما لبثت أن أعيت والده بالمرض سنوات قبل أن تغيبه أيضاً إلا أنك كنت ترى عينيه تفيضان عطفاً وحناناً على من حوله. كان لديه المتسع من الوقت لينصت لمشاكل الجميع وشكاوى المهمومين. ربى نفسه ليصبح رجلاً، وترفع عن توافه الأمور. ومع انطلاقة الثورة السورية كان فراس من أوائل المنشقين عن الجيش الخائن.

هي مغامرة محفوفة بالمخاطر كادت تودي بحياته، لكن مشيئة الله اقتضت أن يكتب له في الثورة عمراً يكسب من خيرها ما شاء الله أن يكسب، ليتوج عمله فيما بعد بشهادة في سبيله. شارك في المظاهرات السلمية، وكان من أوائل من حمل السلاح حين دعت الحاجة إليه. لم يكن حمله للسلاح مفخرة، ولا صيتاً ليس له أهلاً. فقد عرف معنى أن يكون من القلة القليلة التي تحمل السلاح. لذلك جهز نفسه مع إخوته للدفاع عن بلدته قدسيا في حال تم اقتحامها، وحين سرت الشائعات بذلك، عمل على تأمين خروج العائلات من البلدة قبل الغزو. خرج بهم، وعاد ليدافع عنها.

دافع عنها بشراسة، وما ارتقى عنها شهيداً إلا وقد انتقم لمن هتك العرض وسفك الدم فيها بمعركة بطولية قضى فيها مع أخويه محمود وفؤاد بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٦.

فراس ابن الرابعة والعشرين، شخص قريب من القلب .. كان قبل الثورة غضاً طري العود، ثم غدا رجلاً اشتد ساعده في وقت وجيز. فراس، وأمه، وأبوه وأخواه الشهيدان ودعناكم ، لكن ذكركم وبطولتكم ستبقى حاضرة بيننا .. دائماً ..

بمناسبة منح الراقصة فيفي عبده جائزة الأم المثالية

كتب الشاعر يوسف نصار معلقته بعنوان :

" فيفي عبده الأم المثاليّة " !!

ألا هزي بخصرك وارقصينا..
على أنّات جوع البائسينا

على جرح الأرامل واليتامى ..
على إيقاع نزف النازفينا

أهنتم مصرنا وأذقتموها ..
من الويلات ما يعيي السنينا

فلا درّت لكم فيها نياق ..
ولا ولدت لأمكم بنونا

إذا فيفي لنسوتكم مثالاً..
فكونوا يا رفاقي عاقرينا

وكوني عاقراً يا أم مصر..
كفى ما في رباك مخنثينا

إذا بلغ الفطام لهم زنيم ..
تخر له الجثالة " شالحينا"

أيا مصر العروبة لست أدري..
أعرباً فيك أم مستعربينا

إذا " إلهام " للدستور تملي..
"وبوسي" في جموع الكاتبينا

غداً "دينا " وزير العلم حتماً..
"ويسرى"في خميس الفاتحينا

وليلى بنت علوي باقتدار ..
وزير الدين رغم الحاسدينا

فأقرئ مصرنا مني سلاماً ..
وقل للقدس والاقصى اعذرينا

بغسالات أمريكا غسلنا ..
أيا مصر الحبيبة فانشرينا